

المقطع الرابع  
من الآية 18 إلى 24

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَ أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَ لَوْ قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سَنَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا هُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ [مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

## معالجة النصوص

الشرح اللغوي  
لقد رضي الله عن المؤمنين: رضي عنهم لامثالهم  
أوامره واجتنابهم نواهيه  
أثابهم فتحا قريبا: جازاهم وكافأهم بفتح مكة وخيبر  
فعجل لكم هذه: يسر وقدم مغانم خيبر  
أحاط الله بها: حفظها وصانها  
لولوا الأديار: لانهمزوا وفروا هاربين  
سنة الله التي قد خلت من قبل: عادته سبحانه في نصر  
من ينصره المحاور الأساسية  
1- الآية 18: بيعة الرضوان  
2- من الآية 19 إلى 21: تبشير المومنين المبايعين  
بالمغانم  
3- من الآية 22 إلى 24: نصره الله لمن ينصره

## معاني الآيات

- رضا الله على المومنين الذين بايعوا الرسول ﷺ على  
مقاتلة المشركين  
-إنزال السكينة على المومنين الذين في قلوبهم الصدق  
والحمية للدين  
- تبشير المومنين بمغانم خيبر جزاء شكرهم وطاعتهم  
- وعد المومنين بمغانم أجلة ومنع الناس من مقاتلتهم  
- تبشير المومنين بالنصر ولو قاتلهم المشركين لانهمزوا  
ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا  
-سنة الله في المم السابقة لا تتغير وهي أن جند الله هم  
الغالبون  
- يمتن الله على عباده بالعافية مع إبراز تدبيره الحكيم حين  
صرف أهل مكة عن قتال المسلمين وصرف المسلمين عن  
قتال المشركين